



الشيخ جبري ابراهيم لـ«الميثاق»:

لا خروج من الأزمة إلا عبر الحوار

قال إن الاعتداء على أبراج الكهرباء وتفجير أنابيب النفط وقطع الطريق أعمال حربية ومحاربة لله ولرسوله.. واستنكر الشيخ الداعية جبري ابراهيم جبري العمليات الارهابية التي حدثت مؤخراً في ميدان السبعين وبوابة كلية الشرطة بالعاصمة صنعاء ووصفها بأنها عمليات كفر وفوق الاجرام.. مؤكداً حرمة التستر أو السكوت على من يقومون بتلك الاعمال.

وشدد على أهمية الحوار وضرورة أن يشمل الجميع دون استثناء، وقال على المتحاورين أن يتجردوا عن الأنانية والذات وأن يغلبوا مصلحة الوطن والأمة.

داعياً حكومة الوفاق الى تحمل مسؤولياتها في إخراج اليمن من الأزمة وإعادة النظر في أسعار مادة الديزل كونها مرتبطة بحياة المواطن.. الى التفاصيل..

> لقاء: فيصل الحزمي

الإسلام براء من أصحاب الأحزمة الناسفة

فصل قضية الحوار بمواضع عدة وأمرنا الله أن نحاور حتى الأديان الأخرى قال تعالى مينا هذا الأمر: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن»، فينبغي أن يكون الحوار منطلقاً الى بناء دولة سليمة ومجتمع متماسك، وإلناجحه ينبغي على المتحاورين أن يتجردوا من الأنانية والذات وأن تكون مصلحة الأمة هي منطلق الحوار، وإذا كان هذا الأمر سمة كل المتحاورين فلاشك أننا سنصل الى الحل.

فنحن نشجع ونطالب أن يكون هناك حوار يشمل كافة أبناء الشعب اليمني بمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية والجزبية والمذهبية، وينبغي أن يكون هذا الحوار قائماً على التسامح والمحبة وأن تكون مصلحة اليمن أولى تؤثرها على مصالحنا الشخصية الضيقة.

وسلم - في الناس ومن ضمن ما قال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، ولو تأملنا في الحديث لتبين أن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - الانتحارية التي استهدفت المسلمين، فالإسلام منها براء واستشهاديين وقتل المؤمن لأخيه ليس فيه شهادة وإنما كفر، وقد حذر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - من هذا المنحدر الذي وصل اليه بعض شباب الأمة..

خلاصة القول إن العمليات الانتحارية وما حدث في ميدان السبعين وفي بوابة كلية الشرطة وغيرها من العمليات الانتحارية التي استهدفت المسلمين، فالإسلام منها براء ولا علاقة لها بالدين وهي عمليات انتحارية والاحاديث النبوية قد بينت هذا الأمر كما جاء في الصحيحين: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»، وقال - صلى الله عليه وآله وسلم -: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة كبريتهم هذا»، فمن أي منطلق انطلاق هؤلاء الناس لينسفوا أنفسهم وقتلوا غيرهم وحلقتهم الموتى؟ «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً». ويقول في موضع آخر: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بين هذا الأمر بقوله: «إن من قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم خالد مخلداً، ومن تردى من جبل كونه في نار جهنم يتردى منه خالداً مخلداً ومن احتسنى سما جعل سمة في نار جهنم»، ومن يقومون بالعمليات الانتحارية يسبغون أنفسهم في نار جهنم، أما الجهاد في سبيل الله فلا يكون إلا ضد العدو الصائل المعتدي الذي جاء يحتل الارض وينتهك العرض، والاصل أن هؤلاء الناس يجب أن يتحاوروا ويفتح لهم مجال الحوار ويناقشوا ما الذي معهم؛ فإن كان لهم رؤية فليعلنوها للناس وينظر موقف الشريعة منها، أما أن ينسفوا المسلمين، فهذا أمر لا يجوز ولا يصح وليس من شرع الله في شيء.

الازمة تخنق المواطنين وعلى الحكومة القيام بمهامها

ضرب برج الكهرباء، وهنا لابد أن يقوم العلماء والدعاة وخشب المساجد بدورهم وأن يوضحوا هذه الأمور للناس لكي يعلم من يقوم بذلك أنه إذا فلت من العقاب في الدنيا فإنه لن يفلت من عذاب الله عز وجل يوم القيامة.

ونحن ندعو المواطنين - جميعاً - أن يقوموا بدورهم في الإبلاغ عن أي شخص يقوم بفعل هذه الأعمال ولا يجوز لهم التستر على الإرهابيين أو السكوت عنهم، بل يجب أن يبلغ به فوراً لأن ضرره على الناس جميعاً، والتستر عليهم أو السكوت عنهم يعد مشاركة في تلك الأعمال الاجرامية والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «لعن الله من أحدث حدثاً أو أوى محدثاً».

> نلاحظ هذه الأيام في شهر رمضان المبارك أن بعض الجماعات والأحزاب تدفَعُ أنصارها الى جباية الزكاة من الناس بل إن بعضهم أفتى بعدم جواز تسليم الزكاة للدولة.. نأمل أن توضحوا حكم الشرع في هذا الأمر؟

قال تعالى في هذا الأمر: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها»، والأمر هنا لرسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ولولي أمر المسلمين من بعده الى قيام الساعة والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال لمعاذ بن جبل عندما أرسله الى أهل اليمن «وخذ من أغنيائهم صدقة تردها على فقرائهم»، ولم يقل له قل لهم اعطوا صدقاتكم للفقراء، وهنا دل الأمر على الأخذ ومذهب الزيدية والأمة وجهود العلماء بينوا أن الزكاة لا يصح جبايتها الا لولي الأمر وأنه لا ينبغي لأحد أن ينصب

قطع الكهرباء وتفجير أنابيب النفط درابة

الإسلام بريء

> شهدت بلاندا -مؤخراً- عمليات إرهابية مؤسفة.. ما موقف الشريعة من الارهاب والعمليات الانتحارية والأحزمة الناسفة؟

- الارهاب ظاهرة جديدة طرأت على امتنا فالذين بدأوا هذه الممارسات بإيعاز من الغرب والمتربصين بهذه الأمة لأننا لم نعرف في تاريخنا الإسلامي مسلم ينسف الأمة المسلمة وتاريخنا معروف، والمؤسف أن ما يحدث يعتبره عمليات استشهادية وهي عمليات انتحارية وانتقامية، واعتبرها فوق مستوى الاجرامية، لأن نتائجها أقوى وأفظع، وهي تقتل بالمجموعات ويقتل منفيها بنفسه، والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - والقرآن الكريم لا يقر ذلك والله يقول: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم...»

وأخبر الله أن قتل أي نفس حتى وإن لم يكن صاحبها مؤمناً - ما لم يكن معتدي، فذلك أمر محرم والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول في حديث صحيح: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً جراحياً، والدم الحرام يعنى كل نفس ما عدا أن يكون مقاتلاً معتدياً، والرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول في حديث آخر: «من قتل مستأمناً أو معاهداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله»، وفي رواية «... فأنا خصيصة يوم القيامة»، وفي حجة الوداع خطب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -

حاربة

> هناك نوع آخر من أنواع الإرهاب المتمثل في الاعتداء على أبراج الكهرباء وأنابيب النفط وقطع الطريق وغيرها من الأعمال التخريبية .. ما موقف الشريعة الإسلامية من تلك الأعمال وما الذي ينبغي على الجهات المختصة للقضاء على هذه الظاهرة؟

- هذه الأعمال هي حاربة والله عز وجل يقول: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض»، وقال: «ولا تقسداً في الأرض بعد إصلاحها»، فالذي يقطع الكهرباء أو يقطع الطريق أو يفجر أنابيب النفط فهو محارب لله ولرسوله ويجب على الدولة والمجتمع بأكمله أن لا يقبل من يفعل ذلك لأنه يضرب الناس جميعاً، فإذا كان الضرر بواحد أو اثنين لا يجوز فكيف بمن يضرب سبعة وعشرين مليون مسلم.. أضف الى ذلك أنه قاتل حكمه حكم قاتل، والسبب في ذلك أنه

نفسه مكانه، أما بالنسبة لولي الأمر قصر أو لم يقصر فهذه مسألة يتحملها هو ولن يفلت من عقاب الله عز وجل، فإله له هذا المنصب ولاشك أنه سيأله، والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «من استر عاه الله رعية صغيرة أو كبيرة ثم مات ولم يحطها بنبصحة حرم الله عليه الجنة»، وفي رواية مات وهو غاش لها حرم الله عليه الجنة وليس المقصود هنا رئيس الدولة فقط، فكل شخص مسؤول عن أسرته ومصابح الحزب مسؤول عن حزبه والجماعة مسؤولة عن جماعتها، وأخبر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - عن إمامة المسجد وهي واحدة من المسؤوليات، ويتضح مما سبق ذكره أن المركزي برئت ذمته بدفع الزكاة وإن لم تصل الى مصارفها الثمانية الموضحة في القرآن، فالذي يتحمل مسؤولية ذلك ولي الأمر والقائمون على تلك المسؤولية، أما الجمعيات وغيرها من الأحزاب أو الجماعات فليس من حقهم جباية الزكاة.. حتى أن بعض أهل العلم يرى أن زكاة الفطر هي فقط التي لا تعطى لولي الأمر واستدلووا بذلك أن زكاة الفطر تصرف سريعاً والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «اغنوسهم أي في يوم العيد»، مع ذلك نقول حتى زكاة الفطر ينبغي أن تدفع لولي الأمر وهذا ما نص عليه الفقهاء والعلماء.

وعلى كل حال نقول إن الجهة الشرعية المخولة بجباية الزكاة وأناط الله بها المسؤولية هي الدولة وولي الأمر ومن ينوب عنه.

صفحة بيضاء

> كلمة أخيرة أو رسالة توجهها في هذا الشهر الفضيل؟

- رسالتي أوجهها لكل مسلم ولكل يمني أن نصفي قلوبنا من الأحقاد والمكابدات وأن نكون أمة مسلمة، فاليمين بحاجة الى القلوب السليمة، فهي لا شك المستقيمة على شرع الله والتمسكة بكتابه وسنة نبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - وهي التي لا تحقد على مسلم ولا تكمر به، فالعمر ليس من الإسلام، وعلينا جميعاً معشر اليمنيين أن نكون صفحة بيضاء ناصعة لمن يريد أن يرى اليمن، فالذي يسمع عن اليمن ويقرأ عنها في الكتاب والسنة يرى شيئاً عظيماً وعندما يزور اليمن يجد غير ذلك.. يرى النهب والسلب وقطع الطريق والاعتداء على المصالح وغلظة بين الناس في تعاملاتهم، فأين صورة اليمن يا أهل اليمن، لذا على كل فرد في يمين الإيمان والحكمة أن يكون صفحة بيضاء ودليلاً واضحاً على اليمن الذي جاء في الكتاب والسنة نعتة ووصفه، وعلينا أن نرفع من قيمة اليمن وسبعته ولنتذكر تاريخنا ونعد الى أخلاقنا وصفاتنا التي وصفنا الرسول - صلى الله عليه وآه وسلم - بقوله: «أناكم أهل اليمن هم أرق قلوبنا وألين أفئدة»، والقلب اللين لا يقطع الطريق ولا يقطع الكهرباء ولا يقتل ولا يسب.. فأين نحن من هذه الأوصاف، فعلى كل منا أن نكون أهلاً لهذا الوطن وأن نسمو الى المستوى الذي قال الله عنه: «بلدة طيبة ورب غفور»، وما دامت طيبة فإن أهلها أهل طيب وطيبون..



تأملات في سورة القصص

الإشارة في قوله تعالى «وليتبعوا من فضله» الى «النهار»، ومن تأمل آيات القرآن الكريم سيجد فيها المعاني العظيمة وهي متعددة، ولذلك ينبغي الشكر والثناء على الله الذي أنعم علينا وأوجد لنا هذا الكتاب العزيز الذي تضمنت أومره على كل عمل يعود على الانسان بالنفع والسعادة وتضمنت نواحيه على كل عمل يؤدي الى الخسران والشقاء ولو علمنا بأشادته لفرنا في الدنيا والآخرة.

وفقنا الله وأعانا على العمل الصالح وفهم معاني كتابه العزيز وهو نعم المولى ونعم النصير.

الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم ليل تسكنون فيه أفلا تبصرون»، وقوله تعالى في نهاية الآيتين في الآية الأولى أفلا تبصرون والآية الأخيرة أفلا تبصرون فيه تأكيد على الانتفاع بالسمع والبصر وآية أخرى تلي الآيتين قوله تعالى: «ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون».. وعلماء البلاغة يشيرون في هذه الآية ويقولون إن ذلك من باب اللف والنشر المرتب وجعل العودة الى كل بما يناسبه، فالإشارة في قوله «تسكنون فيه» الى «الليل»،

ترجعون»، وهذه الآية رغم قصرها نجدتها قد اشتملت على التوحيد والتناء على الله في الأولى والآخرة وله الحكم وفيها إشارة الى النهاية المحتومة وهي الرجوع الى الله، وهناك آية أخرى من نفس السورة تشير الى عظمة الخالق وقدرته جل وعلا وأنه منفرد بأعمال لا يقدر عليها أحد وهي قوله تعالى: «قل أرايتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون»، وآية أخرى تليها قوله تعالى: «قل أرايتم إن جعل الله عليكم النهار سرمداً

في معاني آياته العظيمة كما أشرت - وسيكون لها تأثير في سلوك الانسان وتصرّفاته، لهذا سأشير الى بعض الآيات الكريمة من سورة القصص وهي قوله تعالى: «الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة الذين خالدون».. وهذه الآية رغم أنها قصيرة لكنها أفادت أن من آمن بالله وعمل العمل الصالح فهو من أصحاب الجنة والخالدين فيها وسأشير كذلك الى آيات أخرى سجدتها القارئ في نفس السورة وهي «وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم واليه

> الدكتور محمد عبدالكريم الحرازي

> إننا في أثناء الشهر الكريم نقوم بتلاوة آيات القرآن الكريم ونلاحظ أن البعض منا لا يقوم بالتأمل لمعاني الآيات العظيمة، حيث لو تأملها القارئ وفهمها لا شك سيتأثر بها وتؤدي الى تغيير سلوكه والفوز والفلاح في الدنيا والآخرة. في هذا الشهر الكريم كما هو معروف يضاعف الله فيه أجور الحسنات والتي منها تلاوة القرآن الكريم والتأمل

